شرح دعاء السمات

المؤلف
مصطفى بن أحمد الحسيني

www.m-mahdi.com

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

الموقع الألكتروني: www.m-mahdi.com

البريد الألكتروني: info@m-mahdi.com

العراق. النجف الأشرف. شارع السور. قرب جبل الحويش

نقال ١: ٩٦٤-٧٨١٦٧٨٧٢٢٦+

نقال ٢: ٩٦٤-٧٨١٢١٤١١١١+

هاتف: ٢١٨٣١٨ - ٣٣ - ٩٦٤+

صندوق بريد: ٣٧٧

هوية

النُسخ الخطية والمصورة

التسلسل: ١٠/٣/٢٩

اسم الكتاب: شرح دُعاء السُمات .

الموضوع: دُعاء .

اللغة: العربية . عدد الصفحات: ٢١ .

اسم المؤلف: مصطفى بن أحمد الحسيني .

اسم الناسخ: المؤلف . سنة التأليف: ١٢٤١هـ

تاريخ ومحل النسخ: ١٢٤١هـ .

اسم المكتبة والمخزن: مكتبة استان قدس رضوي الرقم: مجهول .

نوع الخط: نسخ . ابعاد حجم الكتاب: ١٧ × ١١ سم .

رقم الفلم: مجهول . تاريخ التصوير: مجهول .

مصدر النسخة: مكتبة إستان قدس رضوي / مشهد المقدسة .

الملاحظات: النسخة وقف من قبل السيد الخامنائي - دام ظله الشريف - .

www.m-mahdi.com

۱۱۷۲ / ۲ / ۲۴

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب شرح دعای مهمات

مؤلف متن مصطفی بن امیر الحسینی محشی

شارح ——— مترجم ———

تاریخ تحریر ——— نوع خط نسخ تعداد سطر ۲۰

جزء کتب ادعیه زبان عربی عدد اوراق ۱۸

طول ۱۷ عرض ۱۱ شماره عمومی ۱۹۵۶۳

وقفی خریداری مرحوم مغفور رهبری تاریخ وقف خریداری ۱۳۷۳

ملاحظات ———

www.m-mahdi.com

شرح دعاء سمات

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك وندعوك في السراء فنسئلك وفي جوك للاجابة في الضراء ونصلي
على اكليل الدعاء وخاتمه محمد خاتم الانبياء وآله الاتقياء وبعد فهذه رشحات
اخطها اسعافا لخلة خلق وايجابا لدعوة اخوتي في شرح الدعاء المسمى بالسمات
متقربا الى الله فانما الاعمال بالنيات وهو عالم السر والخفيات ولنمهد لذلك مقدمة
نافعة في آداب الدعاء وما يؤثر في اجابته باذن الله سبحانه اعلم ان الدعاء مطية
لجلب النعماء ومجنة لدفع البلاء وراد للقضاء وفاد لكبد الاعداء بل الدعوة وآدة
لا ترد الا بالاخلال في آدابها وفادة لا تصد الا لفقد اسبابها فلا تغرنك
وجدان الاجابة ولا يقنطنك فقدان الاستجابة بل ابغ الله مرادا ولا تكن من
القانطين واعبد الله سرا وجهارا وكن من الشاكرين فليقل اللهم بجاه محمد
وآله الطاهرين ان كان ما كرهته من امري هذا خيرا لي وافضل في ديني فصبرني
عليه وقوني على احتماله ويسطني للنهوض بثقله وان كان خلاف ذلك خيرا لي
فجد علي برضيني بقضائك على كل حال فلك الحمد فاذا قصدت الدعاء فاياك
دعوة الهلات في الفساد الا ان يكون مظلوما فان الدعاء سيف الله
فلو دعوت بهلاك غير الظالم فكانما قتلت نفسا بغير نفس وعليك بالتطيف

www.m-mahdi.com

٧

والتطهير وتخلية البطن من الحرام بالصوم والجوع وتنزيه السر من الوساوس
الشيطانية والهواجس النفسانية وقطع الطمع والخوف من غير الله تعالى وتعديد
التوبة وتأكيد الاخلاص بترك الرياء وشم الطيب وتجنب الاعلان في الدعاء و
ترك العجلة فيه وحسن الظن بالله في اجابته مستشعرا خائفا من الله قاصدا
للمباح الذي لا يؤدي الى قلة الحياء وسوء الادب خاضعا باكيا مقبلا الى الله
بالقلب مستقبلا للقبلة مستعيذا اليه من انواع الذنوب منقطعا عن الخلق على
الله متصدقا بالمال والجاه والرأي او اللسان او التعليم لاهله مفتتحا بالحمد
والثناء على الله والصلوة على محمد وآله مقرا بالذنوب مستغفرا مائلا الى احبتك
مسميا الهاديا للاهل والاخوان ولساير المؤمنين والمؤمنات رافعا
اليدين بالدعاء مستقبلا للقبلة ببواطن كفيك اذا كنت قاعدا وللسماء
بباطنها اذا كنت طالبا للرزق وموميا للسبابة اذا كنت قائما رافعا اليديك
مجاوزا عن راسك ومحركا لاصبعك السبابة اذا كنت خائفا والعهود استقبال
القبلة والسماء بظهر الكف ومد اليدين مجاوزا عن راسك تلقاء الوجه الى القبلة
او الى السماء ومسح اليدين بعد الدعاء بالوجه وعليك بعد الدعاء بمعودته
مع الاجابة وختم الدعاء بالصلوة على محمد وآله وتعقيب الدعاء بقوله ما شاء
الله لا قوة الا بالله بالثبات على منهاج الخير والصلاح بعد الدعاء
والتختم بالفيروزج والعقيق روايات في الدخل في الاجابة ومما يدخل فيها
رعاية الامكنة كعرفة والمشعر الحرام والمسجد الحرام ومسجد كوفة ومسجد بيت
المقدس وساير المساجد والمقابر الانبياء ومشاهد الاوصياء ومزارات الشهداء
والمؤمنين والصلحاء ومنها رعاية الازمنة كعشاء الآخرة والسدس الاول

www.m-mahdi.com

من النصف الاخير من الليل والثلث الاخير من الليل وآخر الليل وليلة القدر وليلة اول
من رجب وليلة النصف من شعبان وليلتي العيدين وعند طلوع الصبح الى طلوع الشمس
وعند هبوب الرياح ونزول المطر واول قطرة من دم الشهيد وعند آخاويف السماء و
الارضية وعند القيام من لذيذ المضجع وبعد كل مكتوبة وعند ابتداء القرائة وبعد
القرائة وبين الاذان والاقامة ويوم عرفة ويوم الجمعة وليلته واول وقت من صلوة
الجمعة وآخر ساعة من نهارها ويختص آخر نهارها بدعاء السمات بكسر السين
من السمة وهي العلامة وانما سمي بذلك لاشتماله على علامات الاجابة والآيات
المؤثرة في الاستجابة حتى ان مولانا الباقر عليه السلام قال لو حلفت بان في هذا الدعاء
الاسم الاعظم لبررت فاذا دعوتم فتمموا واد عوا به على ظالمنا ومضطهدنا وهذا
الدعاء بالعبرية تيستي بالشبورا كالشورا بمعنى البوق وذلك لما روي عن الباقر عليه السلام
ان يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام لما حارب العماليق وكانوا في صورها ئلة
فضعفت نفوس بني اسرائيل من مقاومتهم شكى موسى عليه السلام الى الله
فامر الله ان يأمر بني اسرائيل ان ياخذ كل واحد منهم جرة من جرار الماء فارغة
على كفه الايسر باسم عمليق ويأخذ بيمينه قرنا مثقوبا من قرون الغنم كالبوق
ويقرء كل واحد في القرآن هذا الدعاء كيلا يسترق السمع بعض شياطين الانس
والجن فيتعلمون به سحر العمل به ثم يلقون الجرة في عسكر العماليق في آخر الليل فتكسر ففعلوا ذلك فاصبح العماليق كانهم اعجاز نخل خاوية متنفخي الاوداج قال عليه السلام
فاتخذوه عدة من اضطهدكم من سايرالناس وقال عليه السلام هذا من عميق مكنون العلم
ومخزونه لمن يسأل الحاجة عند الله فادعوا به ولا تبدوه الا لاهله فليس
من اهل السفهاء والنساء والصبيان والظالمين والمنافقين ويستحب ان يقول قبل

www.m-mahdi.com

سبحانك لا اله الا انت يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال
والاكرام اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء
وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء وانت العزيز الرحيم
سبحانك لا اله الا انت يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال
والاكرام واذ كنت قد تمهدت فلنشرع فيما كنا بصدده والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله
الذي يحيي الموتى ويميت الاحياء وهو على كل شيء قدير يا اجود من اعطى فخير
من سئل ويا ارحم من استرحم ويا واحد يا احد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد ويا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ويا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي
ما احب يا من هو الى اقرب من قبل الوريد يا من يحول بين المرء قلبه يا من هو
بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء وهو السميع العليم ثم قل اللهم اني اسالك
الخ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اصله يا الله فحذفت الياء تخفيفا لكثرة الاستعمال
وكان حق المعرف باللام ان يتوصل الى نداءه بايّ او باسم الاشارة فلما حذفت
الوصلة لم يحذف الحرف الاصمع البدل حذرا عن الاجحاف فمن ثمة عوضت
عنها باليمين وقال الفراء اصله يا الله آمنا بالخير اي اقصد فاخفت بحذف
الهمزة ايضا وفيه انه يقال اللهم لا تؤاخذنا انك سائلك فان تاكيد المسئلة بقوله
انك يقتضي تردد المخاطب او ان كان في فائدة الخبر او لازمها والله تعالى منزه
عنه لاحاطة علمه بذرات الموجودات العينية والعلمية قلنا هذا من باب تنزيل
علم المخاطب منزلة عدمه وتمكين غير المنكر مكان المنكر بناء على هضم النفس من
المتكلم فانه من وفور انهماكه في مهاوي الغفلة عد نفسه بحيث لم تقبل منه الرجوع
الى الله والمسئلة باسمك اي متوسلا باسمك فالظرف او بحق اسمك فهو لغو

www.m-mahdi.com

فان الله اجل من ان يتوسل بذاته بل باسمه ومن ثمة قال بسم الله الرحمن الرحيم ولم يقل بالله الرحمن الرحيم واصل الاسم من السمت عند الكوفيين لانه علامة المسمى ومن السمو عند البصريين لانه رافع للمسمى وفيه اربع لغات اِسم واَسم وسُم وسَم بالضم والفتح وتصاريفه شاهدة على صحة مذهب البصريين وبالجملة هو لفظ دال على ذات معينة اما من حيث هي هي كالجوامد واما من حيث الوصف المعين كالاحمر حال العلمية وقد يطلق على الصفات والصفة لفظ دال على ذات مبهم باعتبار وصف معين كالعالم والقادر وقد يطلق على مبدأ الاشتقاق كالعلم والقدرة العظيم من العظمة بمعنى الكبرياء وتوصيف اسمه بالعظمة دلالة على ان الحروف والاسماء لها آثار وصفات ومن ثمة يترتب عليها خواص عربية كما لا يخفى على من له الدراية في ذلك العلم وانما وصف اسمه سبحانه بالعظمة بالتناسب بين الدال والمدلول الاعظم وتوصيفه اسمه سبحانه بالاعظم بعد توصيفه بالعظيم من باب الترقي واسمه الاعظم لا يعرفه معينا الا من عرفه الله من خاصته وخالصته وان ورد به تلويحات واشارات من المعصومين صلوات الله عليهم فروى عن النبي صلى الله عليه وآله ان الاسم الاعظم بسم الله الرحمن الرحيم وروى عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه الحي القيوم وفي كهيعص جمعسق عنه ايضا رواية وقيل هو لفظ الله لاشتماله على الصفات الكمالية كلها والحي القيوم اقرب لان اعظمية الاسم عند اهل الدعوة انما هي باعتبار مرتبة تاثيره في الوجود وانما التاثير من ذات الله سبحانه بتوسط صفاته الفعلية التي هي فروع العلم والقدرة وانت خبير بان الحيوة مبدا العلم والقدرة والقيوم هو القائم بنفسه المقوم لغيره وللقيام بنفسه عبارة عن وجوب الوجود المستلزم لجميع الصفات الكمالية

بتوبيم

www.m-mahdi.com

ثبوتية او سلبية وتقويم الغير متضمن لجميع الصفات الفعلية الاعز الاجل
الاكرم والعزة ههنا هي من عز الشيء اذا غلب والاجل من جل فلان اى قل
فلا يكاد يوجد ففيه اشعار بندرة عرفان ذلك الاسم بعينه ويحتمل ان يكون من
عز الشيء اذا غلب والاجل من جل فلان ففيه اشعار بندرة عرفان اذا عظم
قدره والجليل من اسماء الله تعالى راجع الى كمال الذات والجلال مستعمل في
مقابل الجمال والاكرم من الكرم بمعنى الجود والكريم من اسماء الله تعالى بمعنى الجواد الذي
لا ينفد عطاؤه وقيل الكريم هو الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل وهذا
التوصيف تحميد لله سبحانه وثناء له في مفتتح الدعاء كما هو داب الدعاء قال
الصادق عليه السلام اذا طلب احدكم الحاجة فليثن على الله سبحانه وثناء له في مفتتح
وليمدحه فان الرجل اذا طلب الحاجة من السلطان هيأ له من الكلام
احسن ما قدر عليه فاذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه واثنوا
عليه واعلم ان الحاجة ان كان هلاك العدو ونحوه ينبغي ان يمجده بصفات
الجلال من صفات الجلال والاكرم براعة الاستهلال فانه اوقع في القبول
الا انه لا بد من احد صفات الجمال فيه ايضا تحصيلا للقهر على العدو و
اللطف على الداعي واما اذا كانت الحاجة طلب مرغوب فينبغي ان يقتصر على صفات
الجمال بما يناسب مطلوبه وظهر مما ذكر ان الدعاء لا ينبغي خلوه من صفات الجمال
فان الله يحب الجمال ويحب ذكر جماله وذكر الجمال مؤثر في الاجابة لان الاجابة على
الداعي ومنه يشم طيب قوله تعالى سبقت رحمتي غضبي الذي مع صلته
صفة معنوية للاسم الاعظم منصوب او مرفوع بالمدح او مجرور بالنعت
وفي التوصيف بالمبهم اشعار بابهام الموصوف وعلوه عن منصة التعريف

www.m-mahdi.com

اذا دعيت به اى اذا صرت مدعوا بذلك الاسم وفى قوله اذا تصريح بقطع الحكم فى اعتقاد
المتكلم لانها موضوعة فى الاصل لزمان من ازمنة المستقبل مختص بوقوع حدث فيه
جزما فى اعتقاد المتكلم ومن ثمة لم يرد فيها معنى الشرطية تمحضا بل الشرطية فيها على شرف
الزوال على وفى تعدية الدعاء بعلى اشعار بان الفتح بالنسبة الى الخلق من حيث هو
شر ومضرة تمغالق جمع مغلق من غلق الباب اذا عسر فتحه ابواب السماء اى على الابواب
المغلقة للسماء فالخالق صفة مقيدة واضافتها الى السماء من باب جرد قطيفة واسناد
الباب الى السماء اما حقيقة كالاخ من حديث المعراج ومنه قوله تعالى ولو فتحنا عليهم بابا من
السماء فظلوا فيه يعرجون اما مجاز من باب انشبت المنية اظفارها فيكون اغلاق باب
السماء كناية عن سد نزول الرحمة مطرا كان او غيره ومنع صعود الدعاء ومنه قوله تعالى
لا تفتح لهم ابواب السماء بالفتح بالرحمة اى حال كون تلك الابواب متلبسة بنزول
الرحمة انفتحت تلك الابواب فيقدم الحال على عاملها وقد شهد به خبر روى عن الصادق عن
ان سليمان بن داود عليهما السلام قد استسقى للمطر فوجد نملة قد رفعت قائمة من قوائمها
الى السماء ودعا الله باسمائه واستجاب الله سبحانه فقال سليمان ارجعوا لا صحاب فقد سقيتم بغيركم
للفتح اللام للغاية اى لان يفتح تلك الابواب المغلقة للسماء واذا
دعيت به على مضايق جمع مضيق ابواب الارض اى على الابواب التى هى
مضايق فهى صفة كاشفة للابواب واسناد الباب الى الارض فى الحقيقة و
المجاز كاسناده الى السماء وعلى الثانى عبارة عن الشدايد الحادثة على وجه الارض
للفرج اى لان ينفرج تلك الابواب انفرجت الابواب المذكورة شهد بذلك ان
يونس عليه السلام لما ضاق عليه الارض فى بطن الحوت دعا ربه وقال لا اله الا انت سبحانك
انى كنت من الظالمين فامر الله الحوت يقذفه فى الساحل واعطاه الفرج من ذلك المضيق

واذا

www.m-mahdi.com

واذا دعيت به على العسر اى على الشدة والصعوبة لليسر اى لان يتسهل تيسرت
اى تسهلت وتاليث ضمير المصدر لتنسيق الكلام وتسويقه على دستيرة واحدة شهد
بذلك ان ابرهيم عليه السلام لما صعب عليه الامر عند القائه فى النار دعا ربه وقال لا اله الا
انت سبحانك لك الحمد ولك الملك لا شريك لك فقال الله سبحانه يا نار كونى بردا
وسلاما على ابرهيم فتسهل الامر عليه واذا دعيت به على الاموات اى للاموات
انتشرت تلك الاموات شهد بذلك ان عيسى عليه السلام لما جاء قبر سام بن نوح عليه السلام
فدعا بالاسم الاعظم فخرج من قبره وقد خاب نصف راسه خوفا من قيام الساعة ولم
يكونوا يشيبون فى ذلك الزمان فقام سام قد قامت القيمة قال لا ولكن دعوتك
باسم الله الاعظم ثم قال له عيسى عليه السلام قم فقال ان تعيذنى من سكرات الموت
فدعا الله مستجابا وعاد سام ثانيا واذا دعيت به على كشف اى لكشف البأساء
والضراء البأساء الداهية اى النائبة العظيمة والضراء الحالة التى تضر فى القاموس
هى الزمانة والشدة والنقص فى الاموال والانفس انكشفت اى البأساء و
الضراء شهد بذلك ان ايوب عليه السلام لما ابتلى بفوت الاموال وموت الاولاد
وشدة الجراحة فى بدنه دعا ربه فقال رب انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين
فانكشفت ما به من ضر واتى اهله ومثلهم معهم ورد حاله اليه وبجلال وجهك
عطف على قوله باسمك والوجه الوجوه والمكان وجوده تعالى عين ذاته فيصير
المعنى وبعظمة ذاتك الكريم اى المعطى للوجود وتوابعه لما سوالك اكرم الوجوه
بدل الكل من وجهك وكذا اعز الوجوه والفائدة فى ايراد البدل هو اتصاف الثانى

۲ الوجود خ ل

www.m-mahdi.com

٩

بلم زائد وانما كان ذاته اكرم الذوات واعزها لان الفاعل اتم من المعلول فى سايو صفات
الكمال الذى مع صلته لوجهك عنت له الوجوه يوم القيمة اى ذلت واستكانت
واللام للاختصاص قال الله تعالى وعنت الوجوه للحى القيوم وخضعت اى انقادت
له الرقاب اى رقاب الجبابرة والرقبة فى الاصل العنق فصارت فى المثل كناية عن
ذات ذى الرقبة تسمية للشيئ ببعضه فاذا قال اعتق رقبة فكانما اعتق عبدا
قال الله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين وخشعت اى خفيت كالاصوات
قال ابن عباس الخشوع فى الصوت والبصر كالخضوع فى البدن قال الله تعالى وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ووجلت اى خافت له القلوب من مخافتك
اى تخويفك ايا ها فان المخافة مصدر ميمى بمعنى الخوف من خافه مستعد يا لامن
خاف لازما قال الله تعالى قلوب يومئذ واجفة وبقوتك اى بقدرتك التى
تمسك بها السماء اى تمنعها ان تقع اى من ان يسقط على الارض الا باذنك
يوم القيمة وتمسك السموات والارض ان تزولا اى من ان تنعدما من الفراد
وبمشيتك اى بارادتك التى لذا اى اطاع لها اى لارادتك العالمون بكسر
اللام فاقاموا بطاعتك التى اردتها من عبادك والجهال لم يطيعوا لارادتك فارتكبوا
المعاصى التى غير مرادك وبكلمتك اى بامرك بكلمة كن التى خلقت اى اوجدت بعد
العدم بها اى بتلك الكلمة السموات والارض قال تعالى واذا اراد الله شيئا
ان يقول له كن فيكون وبحكمتك اى بكونك فاعلا لافعال محتوية على المصالح
الراجعة الى مخلوقاتك التى صنعت اى فعلت بها العجائب وهى الامور التى
خفيت اسبابها وعظمت موقعها وخلقت بها الظلمة وهى خلاف النور
جعلتها اى الظلمة ليلا اى لابسة على الليل وفيه مبالغة الليل جزء من الزمان

من

www.m-mahdi.com

من غروب الشمس الى طلوعها او الى طلوع الصبح المستطير الصادق وجعلت الليل سكنا
السكن بالتحريك ما يسكن اليه قال الله تعالى وجعل الليل سكنا وهذا غاية مرتبة على
خلق الليل ولا شك انه من امور العجيبة لا يعلم سببه في نفس الامر كما هو هو الا هو
وخلقت الليل بها النور وهو ههنا ما يرى بالذات فيتوسطه يرى سائر المرئيات
وهو الضوء الا ان النور ههنا يطلق على الضوء المستعار وجعلته الى النور
نهارا اى عارضا للنهار والنهار جزء من الزمان من طلوع الصبح المستطير
او من طلوع الشمس الى غروبها وجعلت النهار نشورا اى متصفا بالنشور من
باب رجل عدل والمراد بالنشور ههنا عود ما بطل من قوى الروح بالنوم
كالابصار اليه ومن ثمة وصف النشور بكونه مبصرا وهو غاية لخلق النهار
قال الله تعالى وجعلنا النهار نشورا وخلقت بها الشمس وجعلت الشمس
ضياء اى متصفة بالضوء الذاتي وخلقت بها القمر وجعلت القمر نورا
اى متصفا بالنور المستعار قال الله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء
والقمر نورا وخلقت بها الكواكب اى لاجرام النيرة المركزة او السيارة في
جسم الفلك من الثوابت والسيارات وجعلتها اى تلك الكواكب
نجوما الى صغارا من الكواكب وبروجا اى كبارا من الكواكب او بيوتا
معروفة للسيارات من الحمل الى الحوت ومصابيح جمع مصباح وهو السراج
وزينة ورجوما اى مرامى للشياطين قال الله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا
بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وجعلت لها اى لتلك الكواكب
مشارق جمع مشرق وهو محل اشراق نور الكواكب من الافق على وجه الارض
وارتفاعه منه او محل ظهوره ومغارب جمع مغرب وهو محل غروب

www.m-mahdi.com

الكواكب من الافق على وجه الارض وارتفاعه منه او محل ظهوره ومغارب جمع مغرب
وهو محل غروب الكواكب من الافق تحت الارض وانخفاضه او محل خفاء الكواكب
عن النظر قال الله تعالى اقسم برب المشارق والمغارب وقال الله تعالى ولله المشرق
والمغرب وجعلت لها مطالع جمع مطلع وهو جزء من السماء يطلع منه الكواكب
ومجاري جمع المجرى ويراد به مجرى الكواكب في السماء فان الكواكب يجري في السماء
كما يجري الحوت في الماء ويحتمل ان يكون مجازا عن مدارات الكواكب قال الله تعالى
والشمس تجري لمستقر لها وجعلت لها اى بجميعها افلاكا واحدا وعلى التوزيع ومسابيح
جمع مسبح محل الطاعة اى محل الفراغ او محل تصرف قال الله تعالى وكل في فلك يسبحون
وقدرتها اى يسرها بتقدير المضاف في السماء منازل قال الله تعالى وقدره منازل
وهي ثمان وعشرون منزلا ينزل القمر في كل منها كل ليلة مرة واحدة وهي النجوم التي
نسبت اليها انواء المطر مجازا وهي الشرطين بضم الشين وفتح الراء ويقال لها
الشرطان ايضا بحمان على قرن الحمل والبطين بفتح الباء وفتح الطاء ثلث انجم صغار
مستوية التثليث على بطن الحمل والثريا وهو انجم صغار سحابية على كاهل الثور
والدبران بكسر الدال كوكب مضيء من قرن الثور يقال له عين الثور ايضا والهقعة بضم
الهاء والقاف انجم صغار سحابية لجوزا المسمى الجبار والذراع بكسر الذال كوكبان
نيران على راس الاسد بينهما قريب من الذراع والنثرة سحابية على فم الاسد محاصة
بكوكبين نيرين والطرفة كوكبان على تحت الاسد وهما عينا الاسد والجبهة اربعة
انجم من الاسد منها الجبهة المسمى بقلب الاسد والزبرة نيران على كتف الاسد والصرفة
نجم واحد على ظهر الاسد تلقاء الزبرة والعواء مشددة خمسة انجم على ورك الاسد
والسماك وهو الاعزل نجم مضيء على زاوية الابط من السنبلة والغفر ثلثة انجم
صغار

www.m-mahdi.com

صغار من الميزان وان يكونا نجمان على كتفى الميزان او على قرنى العقرب والاكليل
ثلثة انجم مصطفة وقيل اربعة انجم على هيئة الاكليل فى العقرب خارج الصورة
والقلب نجم نير على وسط العقرب يقال له قلب العقرب والنبولة نجمان
نيران على ذنب العقرب والنعائم ثمانية انجم من القوس والبلدة موضع
خال قريب من القوس محيط بها ستة انجم وسعد الذابح نيران على فخر
الجدى وسعد بلع كوكبان فى الجدى خارج الصورة وسعد الاخبية بضم الهمزة
وتشديد الباء اربعة كواكب ثلثة منها على مثلث وواحد داخل المثلث
على كف الدالى من الدلو وفرع المقدم نيران على مفرغ الماء من الدلو وفرغ
المؤخر كوكبان ههنا آخران والفرغان فيها صورة سريرية والرشا بكسر الراء
نجم مضى على بطن الحوت وتلك المنازل وان اختصت فى الاستعمال بالقمر
الا ان سائر السيارات ينزل فيها فاحسنت تقديرها اى تقدير مسيرها
فيها على مقتضى حكمتك وصورتها اى تلك الكواكب كل واحد منها
بصورته المخصوصة به او جملة منها بصورة من الصور المشهورة التى
منها اثنتا عشرة صورة للبروج واحدى وعشرون منها فى شمال البروج
وخمس عشرة منها فى جنوبها فاحسنت تصويرها على طباق مشيتك
واحصيتها اى حفظتها باسمائك اى بتوسط اسمائك المؤثرة
فى الوجود وتوابعه احصاء نصب على المصدر اى حفظا مخصوصا وذكرتها
اى نظرت فى دقائق امورها بحكمتك تدبيرا اى حسنت تدبيرها بما
يناسب الحكمة وسخرتها اى كلفتها بسلطان الليل وسلطان
النهار اى باقامة حجة الليل وحجة النهار على وجودك ووحدانيتك

www.m-mahdi.com

قال الله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين وقال الله تعالى قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار
سرمدا الى يوم القيمة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون قل ارايتم
ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيمة من اله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون
وبسلطان الساعات اى ساعات الليل والنهار وعرفت بها وعدد السنين الهلالية
والشمسية والحساب اى وحساب الشهور والايام فان كلا مما ذكر انما يحصل بتوسط
الكواكب وذلك لان الشمس اذا طلعت وجد النهار واذا غربت وجد الليل واذا قطعت
بحركة اليومية نصف برج واحد قدر الشهر الشهر الشمسى واذا قطعت تمام الدور
وقدرت سنة شمسية واذا قطعت تسع وخمسين دقيقة قدر يوم بليلة و
كذلك القمر اذا قطعت تمام الدورة وقدر شهرا هلاليا واذا قطعت اثنتى عشرة مرات و
قدرت سنة هلالية وجعلت رؤيتها اى رؤية الكواكب لجميع الناس مرئى واحدا
نصب على المصدر اى بحيث يرونها واحدا فى الكمية والكيفية والوضع واما بحسب
الزمان فقد تختلف رؤيتها فى الاقاليم واسالك اللهم متوسلا بمجدك اى
بشرفك الواسع وكرمك السابغ او بحق مجدك الذى كلمت به يقال كلمته بدون
التاكيد اعم من ان يكون حقيقة او مجازا ولما كان الحق سبحانه الشئ الا وحيا او
من وراء حجاب وكلامه بالوحى مجاز ومن وراء الحجاب حقيقة وكان موسى ع
جامعا للمتكلمين فاشار الى ما ذكر بقوله عبدك ورسولك موسى بن عمران
عليه السلام حال كونه فى زمرة الملائكة المقدسين عن الطاهرين عن النقايص وعن
العيوب والقصة ان موسى ع وعد بنى اسرائيل وهم بمصر ان الله تعالى اذا اهلك
عدوهم اتاهم بكتاب فيه بيان ما ياتون وما يذرون فلما اهلك الله عدوهم سال
موسى ربه الكتاب فامر الله عز وجل ان يصوم ثلثين يوما فلما اتمت ثلثون

وجد

www.m-mahdi.com

وجد حلوف فيه فتسوك بعود حروب فقالت له الملائكة كنا نشم من فيك رائحة
المسك فانسدية بالسواك فامر الله ان يصوم عشرة ايام من ذى الحجة قال اما
علمت ان حلوف فم الصائم اطيب عندى من ريح المسك فاذا تم ميقات ربه اى
الوقت الذى ضرب الله له ان كلمه جاء موسى عليه السلام ومن معه الى الطور متطهرا
فى ثياب متطهرة فانزل الله عليهم عود الغمام فتغشى الجبل كله ودخل فى الغمام
الى سبعة فراسخ وطرد عنه الشيطان وهوام الارض وكشف السماء فراى الملائكة
قياما بالهواء وكان لهم رجلة لها صوت بالتسبيح والتقديس وراى العرش بارزا
وحكم الله وناجاه حتى كلمه ربه وكان جبرئيل معه فلم يسمع ما كلمه ربه فادناه حتى
سمع جرير القلم الى ذلك اشار بقوله فوق ظرف للمتكلم بدل من قوله فى القدسيين
بدل الاشتمال واذا ترك العاطف احساس بفتح الهمزة من الحسيس وهو الصوت
وبالكسر من الحس والوجه فى الاول ان كلامه تعالى كان فى كيفية الجهر والاخفات
فوق اصوات الملائكة المسبحين وفى ان جبرئيل كان حين مع موسى عليه السلام ولم يسمع
كلام الله فانهاه موسى حتى سمع جرير القلم على اللوح الكروبيين وهم بتخفيف
الراء سادة الملائكة من الكروب هو القرب فوق غمائم النور اى كلمه وراء
غمائم النور والغمائم جمع غمامة سحابة رقيقة بيضاء والقصة ان موسى ع
لما جاء الى ميقات الطور وقع عمود الغمام عليه وتغشى الجبل كله فكلمه الله
فى حجاب الغمام كما مر فوق اى وكلمته من وراء ثابوت الشهادة وجدت
منقول من خط الشهيد قدس سره ان المراد بالثابوت الشهادة صندوق
انزل الله فيه الالواح اى الواح التورية التى الآيات العشر التى اولها التوحيد
وثانيها النهى عن عبادة الاوثان وثالثها السبت ورابعها اكرام الوالدين

www.m-mahdi.com

وخامسها النهي عن القتل النفس وثامنها النهي عن الزنا وتاسعها النهي عن شهادة
الزور وعاشرها النهي عن تمني حال الغير وزوجته فتلك الايات كلمات الله من وراء
حجاب التابوت وانما سميت بتابوت الشهادة لكونه شاهدا على صدق ما وعد موسى
لبني اسرائيل من اتيان الكتاب المشتمل على الاوامر والنواهي من عند الله اياهم صندوق
الشهادة واضافته الى الشهادة للمبالغة وقيل بنو اسرائيل وهو كان صندوقا من عود
نحو من ثلثة اذرع في ذراعين انزل الله تعالى الى آدم عليه السلام وفيه صور الانبياء و
روح متكلم من الله والمساق وَفِي عَمُودِ النَّارِ عطف على قوله في المقدسين اي
وكلمت بر عبدك ورسولك موسى بن عمران في عمود النار حيث آنس من
جانب الطور نارا فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله
في قوله في عمود النار ان المراد بمن في النار موسى عليه السلام اي بورك من في طلب
النار والمراد بمن حولها من الملائكة لا عكسه كما ظن ثمانية كان في عمود النار
في الحقيقة من النور ذكر بلفظ لان موسى عليه السلام ظنه نارا وهو الشجرة التي
رآها موسى عليه السلام وهي شجرة خضراء من اسفلها الى اعلاها اطلقت بها نار بيضاء
في غاية التوقد وهو في حجب التكليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لا حجاب
النار لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه انتهى بصره من خلقه وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ
وهو ظرف آخر للتكليم بناء على ان طور سيناء ظرف لعمود النار وعمود النار ظرف
للتكلم وظرف الظرف ظرف وفي بعض النسخ في طور سيناء والوجه في الاول ما ذكرنا
في الثاني ان قوله وفي طور سيناء بدل من قوله في عمود النار فبينهما كمال الاتصال
فتعين الفصل وكذا قوله في جبل حوريث والطور في اللغة العبرانية اسم
لكل جبل ثم صار علما للجبال المعينة هي طور زيتا جبل معروف قريب راس عين

www.m-mahdi.com

وطور زيتا ايضا جبل بالمقدس عن يمين المسجد وطور هرون جبل آخر من قبلته
وطور سيناء جبل بقرب ايلة ومصر وقيل هو جبل بالشام وسيناء بالفتح والكسر
البركة اى فى الجبل المبارك وقيل فى الجبل الشجر وهو جبل بين مصر وايلة وفى جبل حوريت
وجد فى كثير من النسخ وفى جبل حوريث بالثاء المثلثة والصحيح بالتاء المثناة
الفوقانية اسم موضع ولم يوجد فوعيل فى كلام العرب الا الحوريت بالتاء المثناة
كما صرح به فى القاموس والمراد بجبل حوريت هو طور سيناء فالعطف تفسيرى وانما
فسره به لان طور سيناء يقال على جبل بين مصر وايلة وكان حوريت موضعا فى
ناحيته وينسب اليه ذلك الجبل وقيل هو جبل من ناحية طور سيناء دفن فيه بيوت
يوسف عليه السلام فيظل عليها غمامة من النور ويشرق فيها عمود النار وهذا ضعيف
على خلاف مقتضى العبارة لان قوله صلى الله عليه وآله فى الوادى المقدس بدل
الاشتمال من قوله فى طور سيناء وذلك لان بين الوادى المقدس والطور
ملابسة بغير الجزئية والكلية ولا يلزم فيه اشتمال المتبوع على التابع كقولك سلب
زيد ثوبه بل انما يلزم فيه اشتمال الفعل المسند الى المبدل على البدل ليفيد ويتم
بان يكون فى المبدل منه اجمال وابهام بحيث ينتظر النفس ذكر البدل توضيحا
وتتميما وترك العاطف لكمال الاتصال فى البقعة المباركة البقعة بالضم
مكان يستقع فيه الماء وبالفتح قطعة من الارض على غير هيئة التى الى جانبيها او
تركيبها بالنسبة الى موسى عليه السلام لان الله تعالى كلمه فيها من جانب الطور الايمن
اى من ايمن الطور من الشجرة اى من ناحية الشجرة ومن فى الموضعين لابتداء
الغاية من الشجرة بدل الاشتمال من قوله من جانب الطور لان الشجرة ثابتة على
جانب الطور وقيل تلك الشجرة شجرة العوسج والعناب وفى ارض مصر اى

www.m-mahdi.com

وكلمته وحيا في ارض مصر مؤيدا او ملتبسا بتسع آيات بيّنات وهي العصا واليد البيضاء
والقحط ونقص الثمرات والطوفان والجراد والقمل بضم القاف وتشديد الميم
او بفتح القاف وسكون الميم الصفادع والدّم وَيوم اى وكلمته وحيا يوم
فرقت لبني اسرائيل البحر حين اسرى موسى ببني اسرائيل فسقاة الف و
عشرين الف مقاتل فضرب له الله فالسواعن مسجد بني اسرائيل عن ذلك
فقالوا ان يوسف عليه السلام لما حضره الموت اخذ على اخوته عهدا ان لا يخرجوا حتى
يخرجه معهم ثم تفحصوا من مكان قبره فاخبرهم عجوزة ذمية انه في جوف
النيل فدعا موسى بتطويل الليلة وتحير الماء عن موضع قبره الجسر واستخرجوا
تابوته في صندوق مرمر فذهبوا به ففتح لهم الطريق فلما اصبحوا خرج
فرعون على ابوهيم في سبعة الاف مقاتل ولاقى بهم اسرائيل عند طلوع الشمس
في شط البحر فلما تراء الجمعان قال اصحاب موسى لتا لمدركون فقال موسى
كلا ان ربي سيهدين فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر فانفلق
فكان كل فرق من الماء كالطود العظيم منتقدا وظهر فيه اثنا عشر طريقا
بعدد اسباط بني اسرائيل البحر وفي المنجسات اى وكلمته وحيا في المتعلقات
المنعقدة التي صنعت اى بتلك المتعلقات العجايب حيث سكنها
ليماء بعضهم بعضا بعد ما قال كل سبط منهم قبل اخواننا في بحر سوف اى
في بحر هلاك يقال ساف الماء يسوف سوفا اهلك وقيل اسم ذلك
البحر ساف من وراء مصر وقيل قلزم من بحار فارس وهو المنقول من
خط الشهيد قدس سره وبحر فارس بحر يتشعب من بحر الهند شمالا
بين عمان وهي علم بحر فارس من شرقية حيث الطول صحة والعرض

بحكم

الصواب عجوز بالباء
وضع الياء على الجيم
كما نص عليه الفيروزابادي

www.m-mahdi.com

بحذائه وبين عمان وهي علم بحر فارس من غربيته حيث الطول عدو
العرض بيط فيه ثم يمتد ويمر شمالا الى عبادان ثم منه شرقا الى مهروبان
ثم منه الى شيقر ثم يمتد جنوبا الى حنانة ثم الى سيف البحر ويمتد مشرقا الى شمازان
ثم الى حصن ابى عمارة ثم الى هرموز وهي فرضة كرمان ثم يمتد جنوبا ومشرقا
الى ساحل مكران وعلم بحر الفارس من بحر الهند الدرد ويقال لاحدهما
كيش كسير وللاخر غويو وللثالث ليس فيها جزر وماء البحر يد وهناك
وفي هذا البحر في كل نهار وليلة وقع المد والجزر مرتان وقيل سوف
معرب بالعربية اسم بحر مهلك واعلم ان القلزم عده على الطرف الشمال
من ذلك البحر حيث الطول اربع وخمسون وربع وقيل ست وخمسون
ونصف والعرض ثمان وعشرون وثلثو ياخذ البحر المذكور من القلزم
جنوبا الى الشرف حتى يصير عند القصر وهي فرضة قوص حيث الطول
نط والعرض يدل ثم ياخذ جنوبا بمثله قصر الى العرب عند عذاب حيث
الطول نح والعرض نحا ثم عند في سمت الجنوب حتى يصير عند سواكن
وهي عنده للسودان نح والعرض نز ثم يمتد جنوبا بحتى يحيط بجزيرة
وهلك حيث الطول بنا والعرض يد ثم يمتد على سواحل البجة الى راس
جبل المندوب وينتهي عنده بحر القلزم في الجنوب ويتقارب جبل المندب
وبر عدن وسقى البحر بينهما حقيقا حتى يرى الرجل ساحته من البر الآخر
وهذا الضيق يسمى باب المندوب وعمقت ماء البحر في قلب الغمر الغمر
الماء الكثير كالجذرة حيث يقوم كل من تلك التعلقات منفردا عن الآخر
ممتنعا عن المبيعان وجاوزت ببني اسرائيل البحر وخلقت البحر خلفهم

www.m-mahdi.com

وكان في يوم عاشوراء وتمت كلمتك الحسنى عليهم اى وعدك اياهم بالنصر
والتمكين بقولك ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين بما صبروا على شدائد فرعون وقومه من القتل
والاسر ووضع الجزية عليهم واورثناهم اى جعلناهم من ورثة الملك
مشارق الارض ومغاربها يعنى مصر والشام التى باركت فيها اى ادمت
النعمة فيها للعالمين من بعثة الانبياء منها فانها نعمة عامة على العالمين
واغرقنا فرعون وجنوده اى عساكره واعوانه ومراكبه اى خيوله روى
ان فيهم سبعين الفا من دهم الخيل سوى سايو السمات في اليم اى البحر روى
ان فرعون لما وصل الى البحر فراه متعلقا قال لقومه انظروا الى البحر انفلق من
مرتين حتى ادرك عبيدى الذين القوا ادخلوا البحر فيها بواولم يدخلوا
فجاء جبرئيل ع على فرس انثى فيقدمهم وخاض البحر فشم ادهم فرعون
ريحها ودخل البحر في اثرها وجنوده في اثره وجاء ميكائيل خلفهم فيسوقهم
حتى لا يشذ منهم واحد فخرج جبرئيل من البحر الاعظم فامر الله البحر ان
يغرقهم وكان بين طرفى البحر اربعة فراسخ وعاصمك العظيم الاعظم
الاعظم الاجل الاكرم وبمجدك الذى تجليت اى بحق اسمك و
بحق مجدك الذى ظهر نورك به اى بمجدك لموسى كلمتك اى
عن يكلمك عليه السلم في طور سيناء في اول اوائل الوحى والنبوة و
قد مر ولابيك خليلك روى ان ابرهيم ع كان كثير الرمادوكان
له صديقا في مصر وارسل له كل سنة مرة اى طعام يميزه فبعث ابرهيم ع
غلمانه بالابل الى صديقه فلم يرسلها صديقه في ذلك السنة لعذر فرجع

www.m-mahdi.com

غلمانه وابله خالية فمرّوا ببطحاء واسحبوا عن الخلق فخلوا عن البطحاء
ابلهم ثم اتوا ابو هيم فاعلموه ثم ابو هيم اهتم لطعام النّاس من ضيفه
واهله ولم يقدروا على شيء ولم يعلموا الامر ففتحوا العرايب وجدوا
مملوة من اجود الجواري فامرت سارة الخبّازين فخبزوا واطعموا الضيف
وكان ابراهيم ع نائما استيقظ وجد ريح الطعام فقال يا سارة
من اين هذا قال من عند خليلك المصري فقال هذا من عند خليلي
الله فاتخذه الله خليلا والخليل من يبيت في محبّته خلل من قبل ولم
من قبل موسى في بدو النبوّة في مسجد الخيف والخيف ما ارتفع من
الارض من مجرى السيل والمدر من غلل الجبل وانما سمّي مسجد منى
باخيف لانّه في سفح الجبل ولا اسحق رفيك عليه السلام اي تجلّت له
في اول نبوته في بئر شيع وهي بئر صمّها عمّال ملك يقال له ابو مالك
وانما سمّيت بذلك لانّ ابو هيم ع واباه مالك تعاهدا على تلك البئر
بسبعة مكابيش وذكر في القاموس ان السبع موضع بين القدس
وانكرات لانّ به سبع ابار وذكر الثعالبي ان ابو هيم ع لما خرج من مصر
الى الشام خوفا من الملك الذي كان بمصر فنزل السبع من ارض فلسطين
من جنود الشام واحتفر بها بئرا واتخذ مسجدا فكان ماء تلك البئر معينا
ظاهرا وكان عمّ تردها فاقام به ابو هيم ع مدة قاصيّ من اهله فخرج
منها الى بلدة من فلسطين بين الرّهلة وابليا يقال لها قطر فلما خرج
ابو هيم ع من السبع نضبت ماء تلك البئر فندم اهل السبع من
خروج ابو هيم ع فاتبعوه حتى ادركوه وسالوه ان يرجع اليهم فلم يقبل

فضلت خ ل

فقالوا ان الماء الذي كنت تشرب منه وتشرب معك منه قد نضبت
فذهب فاعطاهم سبعة اغنز من غنيمة وقال اذهبوا بها معكم فانكم لو
اردتموها البرء لظهر الماء حتى يكون معينا ظاهرا كما كان فاشربوا
منها ولا تقربا امراة حايضة فخرجوا بالاعنز الى البرء فظهر الماء فكانوا
يشربون منها وهي على تلك من حالها حتى اتت امرة طامث فاعرضت
فنكص ماؤها ولم يرجع الى اليوم وليعقوب عم في بيت ايل اي
بيت الله لان ايل في العبرية بمعنى الله وايليا بالتخفيف والتشديد
اسم لمدينة بيت المقدس واما بيت المقدس فهو امر الله تعالى موسى عم
ببنائه لليهودية ولتابوت السكينة وان ينصب فيه سبع قنات ست
منها بمشكة بفيضان الذهب والفضة كل واحد منهن على عمود
من فضة طوله اربعون ذراعا وان ينصب فيه تابوتا كتابوت الميثاق
وان يجعل له اربعة ابواب باب يدخل منه الملائكة وباب يدخل منه
موسى عم وباب يدخل منه هرون عم وباب يدخل منه اولادهرون عم
وهم هدية ذلك البيت وخزان التابوت فاوحى الله موسى عم اني منزل
من السماء نارا لا دخان لها ولا تحرق شيئا ولا ينطفي احدا بد اليا كل
العرابين المتقبلة ولتسرج منها القناديل التي في البيت المقدس وهي
من ذهب معلقة بسلاسل منظومة بالجواهر وامره ان يضع في وسط
البيت صخرة من رخام ومتعرفها لعريكون كانون تلك النار وا وفيت
لما اعطيت لابراهيم عم حق الابتلاء بالنار والذبح وشرايع الاسلام
بميثاقك اي بقولك اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي

هل

www.m-mahdi.com

قال لا ينال عهدي وانما عرض هذا القول بالميثاق والعهد لان كلا
منهما في الاصل للعقد المتصف بالعزم والنية وفي الاية دليل على بطلان
امامة الظالم والفاسق اي حق ونعمة اتم من استقرار الامامة والعصمة
في ذريته الى قيام الساعة ولا اسحق بحلفك بكسر اللام وهو اليمين
يعني اوفيت حق الابتلاء لاسحق بالذبح والصبر عليه بقولك انا
كذلك نجزي المحسنين يعني انا كما نجانا اسحق من الذبح كذلك نجزي
المحسنين والدليل على كونه ذبيحا رواية علي عليه السلام وابن عباس
وكثير من الصحابة وناهيك اي كلام امير المؤمنين ههنا لاثبات اي كفاك
هذا الدعوى ويؤيده كتاب يعقوب الى يوسف عليهما السلام من يعقوب
اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله وقوله
تعالى فبشرناه باسحق نبيا بشارة له بنبوة اسحق لا بولادته واي نعمة
اتم من اعطاء البركة لاسحق في اولاده حيث كان اكثر الانبياء من
ولده قال الله تعالى وباركنا عليه وعلى اسحق واوفيت يعقوب اي
حق ابتلائه بالحزن على يوسف والصبر عليه بشهادتك اي باعطائك
اجر مائة شهيد له روي ان جبرئيل عليه السلام اتى يوسف في السجن واخبره
عن يعقوب وحزنه فقال له يوسف فما قدر حزنه قال حزن سبعين
ثكلى قال يوسف فما ذا له من الاجر قال اجر مائة شهيد وقيل لما حضر يعقوب
الموت جمع ولده واراد ان يخبرهم بما سيصيبهم ويصيب اولادهم من
الشرور والالام فقال الله عز وجل له لا تخبرهم بذلك ولا بقيام
القائم من ال محمد عليهم السلام حتى عصيك درجة الشهداء واوفيت

www.m-mahdi.com

للمؤمنين حق ابتلائهم لشديد المخالفين واثقال التكاليف العملية والشرعية
بموعدك الاجر والثواب لهم قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس نزلا الى غير ذلك واوفيت للداعين
حق حقهم باسمائك الحسنى ليتوسلوا بها اليك فيدعونك بها
فاجبت دعوتهم وفي بعض النسخ فاجابت اى فاستجابت فتجلت
اى بجلالك الذى ظهر ذلك الجلال لموسى بن عمران عليه السلام على
قبة الرحمانى بضم الراء المهملة وهى قبة بيت المقدس وتلك القبة
كانت فى سرادقات ظاهرها وباطنها من الجلود الملبسة عليها من جلود
ذبايح القربان وحبالها من اصواف تلك الذبايح وتلك السرادقات
على عمد من نجاس كل منها اربعون ذراعا ويجعل منها اثنى عشر
قسما سرجا فاذا انقضى وصار اثنى عشر جزءا حمل كل جزء بما فيه من
العمد سبط من اسباط بنى اسرائيل وسعة تلك السرادقات مسقاة
ذراع فى مثله وفيه سبع قبات كامر وكان موسى عليه السلام بعد اتمامه بيت
المقدس قد دعى هرون عليه السلام فقال ان الله قد اصطفانى بنار من السماء
لتأكل القرابين المقبولة والنسرج منها القناديل فى البيت المقدس
واوصانى وانى قد اصطفيتك بها واوصيك بها فدعاهرون عليه السلام
ابنته واوصاها بها وكان اولاد هرون ثلثة الفلت وخزان التابوت
كامر فشربوا ذات يوم حتى سكروا ثم دخلوا البيت فاسرجوا القناديل
من نار العنصر فغضب الله تعالى عليهم وسقط النار حتى احرقهم وموسى
وهرون يدفعان النار عنهم فلم ينفع فاوحى الله تبارك وتعالى الى موسى

هكذا

www.m-mahdi.com

هكذا افعل بمن عصاني ممن يعرفني فكيف افعل بمن لا يعرفني من اعدائي
وانما سمي بيت المقدس بقبة الرحمان لان كلا من القناديل المعلقة فيها
على هيئة رمانة وقيل لما دخل فجاءت نار فاحرقها فيه جلال الله لموسى عم
وانما سميت بقبة الرحمان لان بني اسرائيل لما راوها وقع على النبي هرون
فخافوا ولم يدنوها فعملوا حبة او فرجية وعلقوا عليها جلا جل و رمانة
من الذهب و ربطوا فيها سلسلة فمن اراد الدخول فيها لبس تلك
الفرجية فمن اصاب له شيئ تحركت الجلاجل والرمانة فجروه بالسلسلة
وبايديك اي بقوتك الذي صفة لليدي باعتبار لفظة رفعت و
وبايانك التي وقعت بصيغة الخطاب الجهول اي صرت مرفوعا
مستعليا او يراد به تجويز استيلاء موسى ع على ارض مصر بمجد العزة
والغلبة اي بمجد العزة والغلبة بايات بدل من قوله بمجد العزة عزيزة
اي نادرة وبسلطان القوة عطف على قوله بمجد اي بشدة القوة
قال في القاموس بسلطان كل شيئ عشدته وبعزة القدرة اي بغلبة القدرة
المؤثرة وبشان الكلمة التامة اي المنزهة عن شوب الزوال
والنقصان ويراد بها كلمة التوحيد ويقال لها الكلمة التامة ايضا
ويحتمل ان يكون المراد من الكلمة التامة امره تعالى بقوله كن فيكون
وبكلماتك اي بكتبك المنزلة او بالقرآن او بصفاتك التي تفضلت
اي تطولت وانعمت بها على اهل السموات والارضين واهل الدنيا
والآخرة وبرحمتك اي بالوجود الفايض منك التي منت بها
على جميع خلقك اي انعمت واعطيت من المن بمعنى العطاء لا

او الفرجية صح
والجبة صح

www.m-mahdi.com

من المنة وبا ستطاعتك اى بقدرتك التى اقمت اى قومت بها العالمين
وهياتهم والعالم كالقائم لمن لذوى العلم من الملائكة والثقلين اولما
علم به الخالق وجمعه باعتبار كثرة اجناسه فيقال عالم السماء وعالم الملائكة
وعالم الانسان وعالم الحيوان وعالم النبات الى غير ذلك وانما جمعه
جمع العقلاء تغليبا للعقلاء وتضمينا لمعنى العلم وبنورك الذى قد
خرق اى سقط من قرع طود سناء كما تعرف وبعلمك الذى هو
هو الانكشاف والتجرد وجلالك اى وعظمتك وكبريائك اى
كمال ذاتك او تكبرك وعلى عبادك او تعاليك صفات الخلق ولذا
لا يوصف الا الله وعزتك اى غلبتك وجبروتك اى قهرك الشديد
يوم القيمة فان الجبروت فعلوت من الجبر للمبالغة بمعنى القهر الذى لا تستقيم
اى لم تحملها الارض فدكت دكة واحدة وانخفضت اى انحطت ونزلت
لها السموات السبع وانزجر اى انتهى لها العمق الاكبر العمق ما بعد
من اطراف المفازة ويوادبه طريقنا المحشر وركدت اى امتلأت
لها البحار وجرت له الانهار انفجرت واختلطت العذب بالملح فاضطربت
وصارت بحرا واحدا قال الله تعالى واذا البحار سجرت
وخضعت لها الجبال اى حدث فى سيرها قال الله تعالى واذا الجبال سيرت
اى عن وجه الارض فصارت هباء منبثا وسكنت اى ضعفت لها
الارض بمناكبها مناكب الارض مواضع الرقعة قدرت واتقت ما فيها
وتخلت وانقسمت اى انقادت لها الخلائق كلها من الكفرة و
المسلمين وخفت لها الرياح اى اضطربت فى جريانها قال الله تعالى

www.m-mahdi.com

والعاصفات عصفا وحدت اى عانت لها الثيران فى اوطانها واطالنهار
بسلطانك اى قهرت الذى عرفت بصيغة المجهول الغايب لك به الغلبة
به بسبب دهر الدهور وحدت به السموات والارضين اى ابدا يقال
لا تأتيك دهر الداهرين اى ابدا وبكلمتك كلمة الصديق بدل من
كلمتك التى سبقت لابينا آدم عليه السلم وذريته بالرحمة متعلق بقوله
سبقت قال الله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ويراد
به قوله تعالى انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون او قوله
كتب الله لاغلبن انا ورسلى وانا لك اللهم بكلمتك اى بامره التى
غلبت كل شئ قال الله تعالى والله غالب على امره اى بامره وبنور
وجهك الذى تجليت به للجبل فجعلته دكا اى منكرا وخرا اى
سقط موسى صعقا مغشيا وبمجدك اى بكرمك الذى
ظهر ذلك المجد على طور سيناء وكلمت به عبدك ورسولك
موسى بن عمران كامرة وبطلعتك اى بظهورك واشراق نورك
فى ساعير وهى بلدة قريب من بيت المقدس دفن فيها عيص
اخو يعقوب والاصح انها ناحية من جبال الشام وكان عيسى ع
سكن قرية من ساعير يقال لها ناصرة وبعث منها ولذلك سميت
امته بالنصارى وروى انه جبل انزل الله التورية لموسى وظهورك
فى جبل فاران وهو جبل من جبال مكة لقد اسكن ابرهيم ع وهاجر
واسمعيل بفاران وقيل جبل قريب من بيت المقدس وقد جاء
فى التورية جاء الله من طور سيناء واشرق على ساعير واستعلى من جبل

www.m-mahdi.com

فاران والمراد بمجيئه من طور بعثة موسى عليه السلام من طور وباشراقه عليهم بعثة لعيسى عليه السلام في ساعير وباستعلائه من جبل فاران بعثة محمد صلى الله عليه وآله من مكة وقيل ساعير وفاران من اسماء الطور سيناء كحوريث وحرمون وسيون وصيون والاول اقرب وقيل جبل السراة الذي اصطفاه الله بقبض اخي يعقوب

بِرَبْوَةٍ الربوة المكان المرتفع ومنها الجبل والربوة المكان المرتفع الباء زائدة لتاكيد داخلة على الخبر والجملة استيناف تنزل منزلة الجواب عن وجه التخصيص بالطور وساعير وفاران ولذا تترك العاطف وتقرر الجواب لانها ربوات الملائكة المقدسين اى الطاهرين عن النقص والعيب وربوات جنود الملائكة الصافين الذين يصفون باجنحتهم في الهواء وينتظرون امر الله والذين يصفون للعبادة في السماء وربوات خشوع الملائكة المسبحين الذين يسبحونه باصوات خاشعة

في امة محمد ص فان غاية البركة في آل ابرهيم ع دعاء وثناء تاختم النبوة في هذه الامة المتصفة بالعدل والقسط والسقط وبارك لخرامة عيسى ع فانه آخر نبي من انبياء بني اسرائيل وبارك ليعقوب لاسحق صفيك اسرائيل وانما لقب يعقوب باسرائيل لان اسحق ع لما انكح رفقاء بنت تعويل فولدت له عيصا ويعقوب بعد ما مضى من عمره ستون سنة ولما كبر اسحق ع وعمى قال لعيص يا بني اطعمني لحم صيد واقرب مني ادع لك بدعائي به ابي فخرج عيص بطلب الصيد وسمعت ام يعقوب فقال ليعقوب يا بني اذهب الى الغنم فاذبح منها شاة ثم اشوها ثم قربه الى ابيك وقل له انا ابنك عيص ففعل ذلك يعقوب ع فلما

وبرك ليرقوب ص

وعمرخ

جاء

www.m-mahdi.com

جاء قال ادن منی فدنا منه فدعا له ان یجعل الله فی ذریته الانبیاء والملوک
فقام یعقوب وجاء عیص فقال قد جئت بالصید الذی اردت فقال اسحق یا بنی
قد سبقک بها اخوک یعقوب فغضب عیص وقال والله لاقتلنه فمن هذا
الخوف کان یعقوب ع یسری باللیل ویمکن بالنهار فلذلک سمی اسرائیل و
هو سر الله عز وجل فی امة موسی علیه السلام فان غایة البرکة قوة وشانا من اولاد
یعقوب ع فی تلک الامة وبارکت لحبیبک محمد صلی الله علیه وآله فی عترته وذریته
المعصومین الحافظین لحدود الله القائمین بامر الله الی یوم القیمة فان
غایة البرکة فی آله عند ظهور الحجة الخلف المنتظر محمد بن الحسن المهدی صلوات
الله علیه فی آخر الزمان اذ فی زمانه امتلأت الارض قسطا وعدلا کما ملئت
ظلما وجورا ورفع قلم التحریف عن ظواهر الشرایع ومحی حقایق الامور
والاحکام الی غیر ذلک مما یفید البرکة علی وجه لا مزید علیها اللهم ای نادیت
الله وکما الواو اعتراضیة من باب ان الثمانین وبلغتها والکاف للتشبیه
وما کافة وکاهم ههنا لاقتران الفعلین فی الوجود یفید المبادرة من باب ظل
کاید خل الوقت وکما قام زید فقعد عمرو وغنینا عن ذلک اشارة الی محمد ص
ولم نشهده ای ولم نحضره بحضرته وآمنا ای صدقنا بالقلب واللسان
به ای وبمحمد صلی الله علیه وآله صادقا وعادلا وبما جاء به ولم نره عیانا
صدقا وعدلا آمنا به من حیث کونه صلی الله علیه صادقا وعادلا ان تصلی ع
علی محمد وآل محمد افتتح حاجته بالصلوة علی محمد وآله لما روی عن الصادق
من دعا فلم یذکر النبی وعرف الدعا علی رأسه فاذا ذکر النبی صلی الله علیه وآله رفع
الدعاء وقال ایضا ع لا یزال الدعاء محجوبا حتی یصلی علی محمد وآل محمد

www.m-mahdi.com

وَأَنْ تُبَارِكَ بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ يُقَالُ بَارَكَ وَبَارَكَ فِيكَ وَعَلَيْكَ
وَالْمَعْنَى أَنْ يَدِيمَ مَا أَعْطَيْتَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرْحَمَ تَقْدِيرُهُ وَأَنْ تَتَرَحَّمَ
أَيْ تَتَعَطَّفَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَذِهِ تَحِيَّةٌ مِنَ الدَّاعِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ دُعَاءٌ وَتَحِيَّةٌ مِنَ
الْمَلَائِكَةِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ
الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ دَاخِلَةٌ فِي الصَّلَاةِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ
لِأَنَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ فَيَدْفَعُ تَوَهُّمَ الْمَزِيَّةِ لِإِبْرَاهِيمَ
عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَنَّ الْمُشَبَّهَ أَقْوَى مِنَ الْمُشَبَّهِ بِهِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يُقَالَ فِي التَّشْبِيهِ إِنَّهُ تَنْزِيلٌ لِلْأَضْعَفِ مَنْزِلَةَ الْأَقْوَى رِعَايَةً لِمَرَاسِمِ الْأُبُوَّةِ
وَالنُّبُوَّةِ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
أَيْ مَحْمُودٌ مَجِيدٌ أَيْ كَرِيمٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالْعُمُومُ قَدْرَتُهُ
شَهِيدٌ أَيْ عَالِمٌ لِشُمُولِ عِلْمِهِ وَإِذَا بَلَغْتَ هَهُنَا فَادْعُ اللَّهَ وَاذْكُرْ حَاجَتَكَ
أَنْ تُيَسِّرَ بِالْمَأْثُورِ لِأَنَّ فِي الْأَلْفَاظِ الْمَأْثُورَةِ أَثَرًا فِي الْإِجَابَةِ ثُمَّ قُلْ يَا اللَّهُ
يَا حَنَّانُ مِنَ الْحَنَانِ بِالْفَتْحِ كَالسَّحَابِ بِمَعْنَى الرَّحْمَةِ وَالتَّرَزُّقِ وَالْعَطْفِ
وَالْبَرَكَةِ يَا مَنَّانُ مِنَ الْمَنِّ بِمَعْنَى الْعَطَاءِ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
أَيِ الْخَالِقَ الْمُخْتَرِعَ لَهُمَا لَا عَنْ مِثَالٍ سَابِقٍ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ أَيِ الصَّفْحِ وَأَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَالشَّرَفِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا
الدُّعَاءِ وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ قَبْلُ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا
أَيْ كَشْفَ مَغْطَيَاتِهَا حَقَّ الِانْكِشَافِ لِأَنَّ الْفَسْرَ كَشْفُ الْغَطَاءِ وَيُرَادُ
كَشْفُ مَعَانِيهَا وَأَسْرَارِهَا الْخَفِيَّةِ لَا تَفْسِيرُ أَلْفَاظِهَا وَالْعِبَادَةُ مُسْتَفَادَةٌ

مِنْ

www.m-mahdi.com

من التفعيل للتكثير بل المراد بالاسماء ههنا صفاته تعالى فلا ينكشف
صفاته حق الانكشاف لاحد سواه ولا يعلم باطنها عطف تفسيري
لقوله لا يعلم تفسيرها ما اعزك اذ لا يحيطه بحقيقة ذاتك وصفاتك
علما صل على محمد وآل محمد وهذا ختم للدعاء بالصلوة على محمد و
آل محمد قال الصادق ع من كانت له الى الله حاجة فليبدأ بالصلوة
على محمد وآله ثم يسئل حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد وآله فان الله
اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط ان كانت الصلوة على محمد وآله
لا نجحت وانتقم لي من فلان بخصوصه وفيه اشارة الى ان الدعاء بالسوء
لا يجوز الا عند تحقق المظلومية واغفر لي ذنوبي ما تقدم اي ما مضى
منها اي من ذنوبي وما تاخر اي ما ياتي ووسع علي من حلال رزقك
بدل الكل من هلاك وفيه اشعار بان الحرام لا تسمى رزقا لان الرزق
ما يصح الانتفاع به ولم يكن لاحد منع المرزوق منه والحرام منعه الله
مع الانتفاع واكفني مؤنة انسان سوء المؤنة مهموزة وغير مهموزة اي واحفظني ص
اما فعوله من ايمان بمعنى القوت يقال فلان مان القوم اي احتمل قوتهم و
مفعله من الامد وهو احد جانبي الحزن وهو شيء كالعدل وانما سمي لثقلها
على الانسان او مفعل من الاين بمعنى التعب والشدة والثالث مرادهم ههنا
فاصلها ماينة بسكون الهمزة وضم الياء فبعد نقل الحركة وقلب الياء واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها صار مئونة وجاد سوء وسلطان سوء
انك على ما تشاء قدير وبكل شيء عليم بعموم قدرته وشمول
علمه امين اسم من اسماء الافعال بمعنى استجب ويستحب ان يقول بعده

اللّٰهمّ انّی اسألک بحرمة هذا الدّعاء و بلفظات منهن الاسماء
و بما یشتمل علیهن التفسیر و التدبیر الذی لا تحیط به الا انت
ان تفعل لی کذا و کذا و فی بعض الرّوایات اللّٰهمّ انّی اسألک
بحرمة هذا الدّعاء ان تتفضّل علی فقراء المؤمنین و المؤمنات
بالغفران و الرّحمة و علی غرباء المؤمنین و المؤمنات بالرّد الی اوطانهم
سالمین غانمین برحمتک یا ارحم الرّاحمین بحقّ محمّد و آله الطیبین
الطاهرین اجمعین

تمّ بید اقلّ الخلیقة بل لا شیء فی الحقیقة مصطفی بن السّید الجلیل
السّید احمد الحسینی الفاطمی العلوی المحمّدی صلوات الله علیهم
فی المنتصف شوال المکرم من عام الواحد و الاربعین و ثلاثمائة بعد
الالف من الهجرة النبویّة علی هاجرها الف الف سلام و تحیّة

امید است از ناظرین در این رساله شریفه که اگر جا بجا غلطی دیده اند
اغماض فرمایند زیرا که نسخه مغلوط بود و بقلم مرحمت اصلاح کنند و این
حقیر را بدعای بد یاد نکنند و السلام

www.m-mahdi.com